سلسلة الحديث الشريف



فضل الصدق

تـألـيـف / إيناس فوزي مكاوي
رســوم / مـحـمـود نـصــر
جرافيك / مـحـمـود نجاح الشيخ
مصحح لغوي / عبدالرحمن بكـر

فوزي، إيناس.
فضل الصدق
تـأليف / إيناس فوزي. (الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١٤) .
ص ؛ سسلسلة الحديث الشريف
تدمك 7 247 498 977 978
١-الأخلاق الاسلامية
٢- تعليم الأطفال
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
ب- السلسلة
رقم الإيداع: 2014/22669

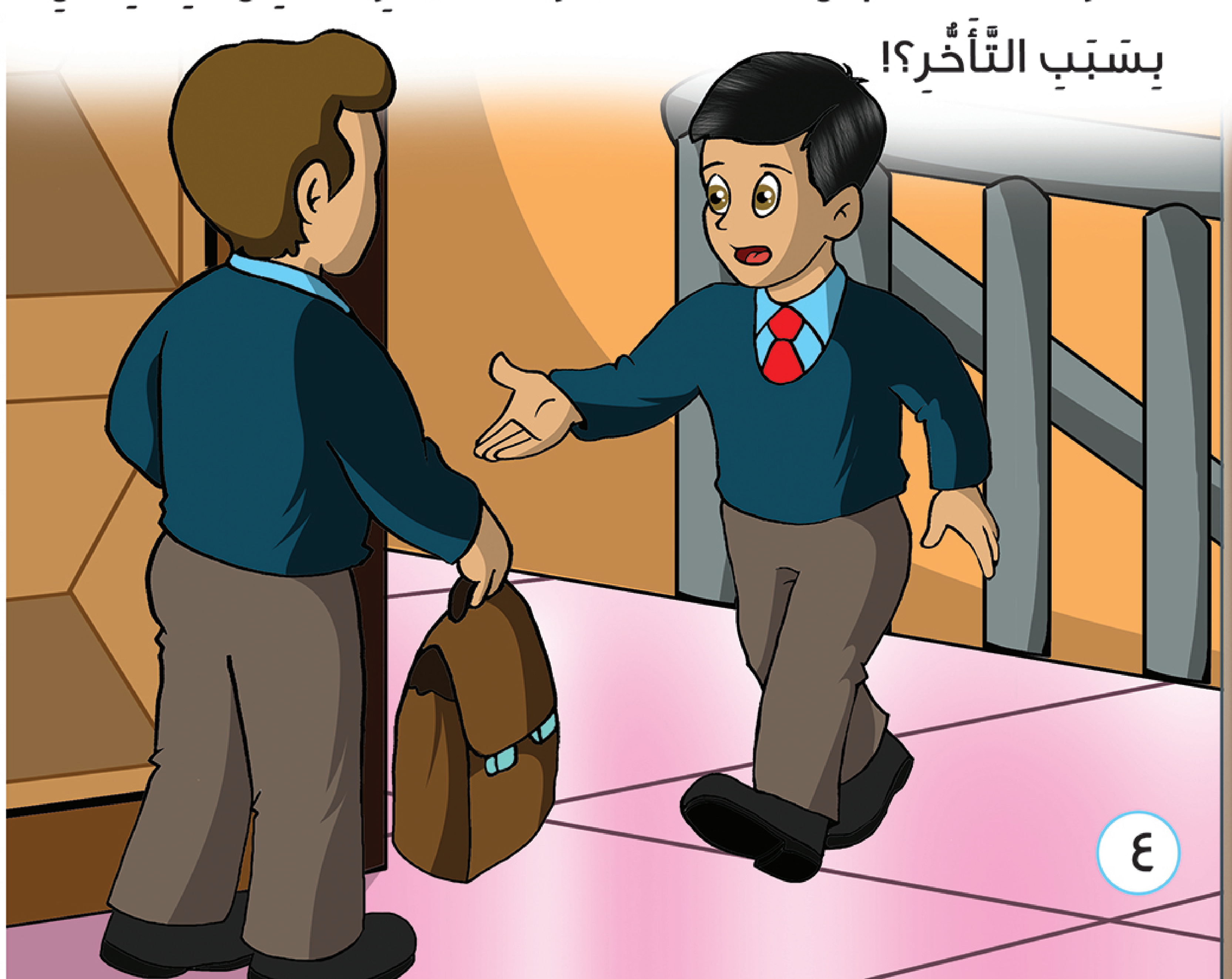
طَارِقٌ وَنُورٌ جَارَانِ فِي نَفْسِ الْعِمَارَةِ، وَهُمَا أَيْضًا تِلْمِيذَانِ
فِي نَفْسِ الْفَصْلِ بِالْمَدْرَسَةِ..وَ هُمَا صَدِيقَانِ حَمِيمَانِ.





فِي هَذَا الْيَوْمِ كَانَ كِلاهُمَا لَدَيْهِ اِخْتِبَارٌ فِي الْمَدْرَسَةِ، اِسْتَيْقَظَا مُبَكِّرَيْنِ وَكَانَتْ عَادَتُهُمَا أَنْ يَطْرُقَ نُورٌ بَابَ طَارِقٍ لِيَذْهَبَا مَعًا لِأَنَّ الْمَدْرَسَةَ قَرِيبَةٌ، وَكَانَ الامْتِحَانُ فِي الْحِصَّةِ الأُولَى، وَ انْتَظَرَهُ طَارِقٌ كَالْعَادَةِ لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ.

تَأَخَّرَ نُورٌ لِأَنَّهُ جَلَسَ إِلَى الْكُمْبِيُوتَرِ يَلْعَبُ قَلِيلًا، فَمَرَّ الْوَقْتُ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ حَتَّى طَرَقَ طَارِقٌ الْبَابَ وَقَالَ فِي دَهْشَةٍ: لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الْأُسْتَاذَ عَمْرًا قَدْ يَحْرِمُنَا مِنَ الِامْتِحَانِ بِسَبَبِ التَّأَخُّرِ؟!



وَ أَسْرَعَا يَنْزِلَانِ إِلَى الطَّرِيقِ... وَ عِنْدَمَا نَظَرَ نُورٌ إِلَى سَاعَتِهِ قَالَ لِطَارِقٍ: لَا فَائِدَةَ، سَنَصِلُ مُتَأَخِّرِينَ... اِسْمَعْ لَا بُدَّ أَنْ نَجِدَ عُذْرًا مُقْنِعًا نَقُولُهُ لِلْأُسْتَاذِ عَمْرٍو!!



(مَاذَا تَقْصِدُ) سَأَلَ طَارِقٌ ،فَقَالَ نُورٌ وَ هُمَا يُسْرِعَانِ الْخُطَى: نَقُولُ لَهُ إِنَّ وَالِدِي مَرِيضٌ وَ لِهَذَا تَأَخَّرْنَا... أَوْ نَقُولُ لَهُ إِنَّ السَّيَّارَةَ مُعَطَّلَةٌ، قَالَ طَارِقٌ: لَكِنَّ الْكُلَّ يَعْلَمُ أَنَّنَا نَذْهَبُ مَاشِيَيْنِ!! قَالَ نُورٌ: إِذَنْ نَقُولَ لَهُ: إِنَّ وَالِدِي مَرِيضٌ وَ أَحْضَرْنَا لَهُ الطَّبِيبَ.



قَالَ طَارِقٌ فِي تَرَدُّدٍ : لَكِنَّ هَذَا كَذِبٌ.. وَ قَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللّهِ (ص) بِالصِّدْقِ. قَالَ نُورٌ: هِيَ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ وَسَتَمُرُّ وَ نَعُودُ إِلَى الصِّدْقِ لَا تُعَقِّدِ الْأُمُورَ.



لَمْ يَقْتَنِعْ طَارِقٌ بِأَنْ يَكْذِبَ، فَقَالَ نُورٌ عِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى بَابِ الْمَدْرَسَةِ: إِنَّنَا فِعْلًا تَأَخَّرْنَا لَقَدْ صَعَدَ زُمَلَاؤُنَا إِلَى الْفَصْلِ... ثُمَّ نَظَرَ إِلَى طَارِقٍ مُحَذِّرًا: اِسْمَعْ إِذَا كُنْتَ لَنْ تَقُولَ مِثْلِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَاتْرُكْنِي أَقُولُ مَا أُرِيدُ!!





وَقَفَ طَارِقٌ وَنُورٌ فِي ارْتِبَاكٍ أَمَامَ الْفَصْلِ، وَكَانَ التَّلامِيذُ قَدْ تَسَلَّمُوا وَرَقَةَ الِامْتِحَانِ وَبَدَؤُوا فِي الإِجَابَةِ.. لَاحَظَهُمَا الْأُسْتَاذُ عَمْرٌو فَقَالَ : لِمَاذَا تَأَخَّرْتُمَا... اِنْدَهَشَ طَارِقٌ مِنْ دُمُوعِ نُورِ الَّذِي قَالَ : وَالِدِي مَرِيضٌ وَأَحْضَرْتُ لَهُ الطَّبِيبَ.فَقَالَ الْأُسْتَاذُ عُمَرٌو: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ وَ كَيْفَ هُوَ الْآنَ؟ بَكَى نُورٌ: إِنَّهُ لَا زَالَ مَرِيضًا ... اُدْعُ لَهُ يَا أُسْتَاذُ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ عَمْرٌو فِي تَعَاطُفٍ: حَسَنٌ اُدْخُلْ يَا نُورُ خُذْ وَرَقَتَكَ
تَنَّفَسَ نُورٌ فِي رَاحَةٍ وَ أَسْرَعَ يَدْخُلُ، أَمَّا طَارِقٌ فَقَدْ
وَقَفَ سَاكِتًا !! فَقَالَ الْأُسْتَاذُ عَمْرٌو: وَ أَنْتَ؟! قَالَ
طَارِقٌ: لَيْسَ هُنَاكَ سَبَبٌ هَامٌّ لِتَأْخِرِي وَأَنَا مُخْطِئٌ
اِنْدَهَشَ الأُسْتَاذُ عَمْرٌو مِنْ كَلِمَاتِه ثُمَّ قَالَ :
تَفَضَّلْ خذْ وَرَقَتَكَ وَأَنْتَ مَحْرُومٌ مِنَ الْفُسْحَةِ
الْمَدْرَسِيَّةِ.. كَادَ نُورٌ أَنْ يَضْحَكَ عَلَيْهِ!!



اِتَّصَلَ الْأُسْتَاذُ عَمْرٌو بِوَالِدِ نُورٍ مِنْ إِدَارَةِ الْمَدْرَسَةِ لِلِاطْمِئْنَانِ عَلَى صِحَّتِهِ فَفُوجِئَ بِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا عَمَّا قَالَهُ ابْنُهُ نُورٌ !! نُورٌ كَاذِبٌ تَمَامًا فِيمَا قَالَهُ !! ... وَ انْفَعَلَ الْأَبُ وَوَعَدَ بِمُعَاقَبَتِهِ. نَظَرَ الْأُسْتَاذُ عَمْرٌو مِنَ النَّافِذَةِ وَ وَجَدَ أَنَّ نُورًا يَلْعَبُ فِي سَعَادَةٍ خِلَالَ الْفُسْحَةِ، أَمَّا طَارِقٌ فَهُوَ مُعَاقَبٌ فِي الْفَصْلِ!!


ذَهَبَ الْأُسْتَاذُ عَمْرٌو لِطَارِقٍ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ وَالِدُ نُورِ ثُمَّ قَالَ
لَهُ: لَقَدْ سَامَحْتُكَ لِصِدْقِكَ.. أَمَّا نُورٌ فَكَانَ فِي انْتِظَاره عُقُوبَةُ
وَالِدِهِ ... وَ عَرَفَ نُورٌ مِنْ يَوْمِهَا " أَنَّ الصِّدْقَ
يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ" وَلَمْ يَعُدْ إِلَى الْكَذِبِ.